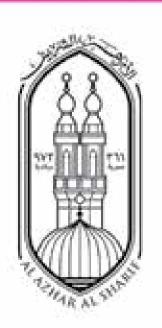


الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

تيسير
شرح الملَّوِي
على السُّلم في المنطق

للصف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٢ هـ
٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١م

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

تيسر شرح الملوي

للصف الثاني الثانوي

لجنة تطوير المناهج - الأزهر الشريف - قطاع المعاهد الأزهرية.

الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوســائل والمعامل، ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

ص، سم.

ب - العنوان - شــارع عبد الله محمد عبد الله بجوار مصنع تاكى - البعوث الإسلامية.

رقم الإيداع ٢٠١٦/١٤٨٦٩م

مقدمة

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد،،،

فهذه مقدمة لكتاب علم المنطق المقرر على الصف الثاني الثانوي بالأزهر الشريف، وقد كُتب هذا الكتاب تلبية للمنهج المقرر والمفردات التي يحتاج إليها طالب المرحلة الثانوية.

ولا شك إن علم المنطق في غاية الأهمية لطالب العلم، ذلك لأن اللَّه تعالى خلق الإنسان وكرمه بالعقل وكلفه بالتكاليف الشرعية، قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾[1]، فالذي خلق الإنسان وكلفه بالتنزيل على خاتم الأنبياء والمرسلين، خلق فيه العقل وبه يتم التكليف، وإذا كان ميزان الشرع هو الكتاب والسنة، فإن ميزان العقل هو المنطق، لأنه يعصم الذهن عن الخطأ في الفكر، كما أن علم النحو يعصم اللسان عن الخطأ في الكلام.

وهذا الكتاب مزج وتيسير لكتابي الشيخ محمد علي علام والملوي على شرح السلم، وقد وضعنا نصب أعيننا عند معالجتنا للمسائل المنطقية التي اشتمل عليها هذا التيسير أمرين:

(١) سورة الأحزاب. الآية: ٧٢.



الأول: عرض المعلومات بطريقة مُيَسَّرة، وأسلوب سهل قدر الإمكان حتى يتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية.

الثاني: الاقتصار على المباحث المنطقية الرئيسة، والبعد عن التقسيمات والتفريعات التي أوردها المناطقة في التصورات والتصديقات وذلك أملًا في أن يصل أكبر قدر ممكن من المعلومات إلى الطلاب في صورة سهلة مُحَبَّبَةً، ونرجو اللَّه أن ينفع الطلاب بهذه المفردات، ومنه سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

لجنة إعداد وتطوير المناهج

بالأزهر الشريف

الأهداف

بعد الانتهاء من دراسة موضوعات الكتاب يتوقع من الطالب أن:

- يعلم معنى القضية.
- يميز بين أنواع القضايا.
- يقسِّم القضية الحملية باعتبار موضوعها.
- يعلم معنى السور، والألفاظ الدالة عليه.
- يقارن بين القضايا الحملية باعتبار اختلاف سورها.
- يعلم معنى القضية الشرطية.
- يفهم معنى التناقض.
- يتقن الحكم على القضايا المتقابلة صدقًا وكذبًا.
- يميز بين ما ينعكس وما لا ينعكس من القضايا.
- يمارس القياس بأنواعه لإنتاج قضايا جديدة.
- يعلم ما هو الاستقراء، وما أنواعه.
- يعلم مفهوم التمثيل، وهل يفيد اليقين أو لا؟

❊ ❊ ❊

القضايا وأحكامها

قال صاحب السُّلَّم:

٥٠ـ ما احتملَ الصدقَ لذاتِهِ جرى ** بينهـــم قضيـــةً وخَـــبَرَا

٥١ـ ثُـمَّ القَضَايَـا عِنْدَهُـم قِسْـمَان ** شَرْطِيَّـــة حَمْليـــة والثَّـــاني

٥٢ـ كُلِيَّـــةٌ شَـــخْصِيَّةٌ والاوَّلُ ** امَّـــا مُسَـــوَّرٌ وَامَّـــا مُهْمَـــلُ

تعريف القضية:

قول يحتمل الصدق، والكذب لذاته، إلا أن المصنف لم يذكر الكذب تأدبًا مع كلام اللَّه تعالى وكلام رسوله، وأيضًا فكلمة (يحتمل الصدق) تفيد أنه يحتمل الكذب وقوله: (يحتمل الصدق، والكذب) يخرج ما لا يحتمل صدقًا، ولا كذبًا؛ كالإنشاءات، مثل: اجتهد، لا تهمل.

وقوله: (لذاته) يخرج ما يحتمل الصدق والكذب للازمه، مثل: اسقني، فكلمة اسقني لا تستلزم صدقًا، ولا كذبًا؛ لأن مستلزمها طلب السقيا غير أن طلب السقيا يلزم منه «أنا عطشان» وأنا عطشان وهو اللازم يحتمل الصدق، والكذب، فكلمة اسقني لذاتها لا تحتمل صدقًا ولا كذبًا، وإن احتملت الصدق والكذب للازمها فلا تدخل في تعريف القضية.

كما أن كلمة «لذاته» تدخل الأخبار المقطوع بصدقها، كأخبار الله تعالى وأخبار رسوله، والأخبار المقطوع بكذبها كقول مسيلمة «أنا نبي» وقول فرعون «أنا ربكم الأعلى»؛ لأن القطع بصدقها بالنسبة لكلام الله ورسوله ليس لذاتها ولكن لشيء آخر وهو كونها أخبار الله تعالى، وأخبار رسوله، وكذلك



القطع بكذبها بالنسبة لكلام مسيلمة وفرعون ليس لذاتها، ولكن لكونها أخبار مسيلمة، وأخبار فرعون، أما هذه الأخبار لذاتها بقطع النظر عن قائلها فإنها تحتمل الصدق والكذب.

أسماء القضية

القضية تسمى (دعوى) إذا افتقرت إلى دليل، و(مطلوبًا) عند الشروع في الاستدلال عليها، و(مقدمة) إذا كانت جزء دليل. و(نتيجة) إذا أنتجها الدليل، فمثلًا هذه القضية، «العالم حادث» إذا احتاجت إلى دليل يثبتها سميت «دعوى» وعندما نشرع في الاستدلال عليها فنقول: «العالم متغير، وكل متغير حادث» سميت مطلوبًا من الدليل، وإذا كانت جزءًا من الدليل مثل «العالم متغير» في القياس المذكور سميت مقدمة فإذا أنتجها الدليل سميت نتيجة فالقياس الذي معنا ينتج «العالم حادث».

أقسام القضايا

القضايا قسمان: حملية وشرطية.

تعريف القضية الحملية هي ما كان طرفاها مفردين أو في قوة المفردين.

والمراد بالمفرد ما ليس جملة.

مثال ما طرفاها مفردان «محمد عالم» ومثال ما طرفاها في قوة المفردين «محمد قام أبوه» فإنه في قوة «محمد قائم الأب».

تعريف الشرطية: هي ما ليس طرفاها مفردين ولا في قوة المفردين، وسيأتي الكلام على الشرطية.



أقسام الحملية باعتبار موضوعها

تنقسم الحملية باعتبار موضوعها إلى قسمين:

١ـ ما موضوعها كلي: مثل «الإنسان حيوان» فموضوع هذه القضية وهو «إنسان» وهو المحكوم عليه مقول على كثيرين فيكون كليًّا.

٢ـ ما موضوعها شخص معين: مثل «محمد شاعر» وتسمى شخصية لتشخص موضوعها.

والقسم الأول وهو القضية الحملية التي موضوعها كلي إما مسورة بالسور الكلي أو بالسور الجزئي، فالأولى مثل: كل إنسان حيوان، والثانية مثل: بعض الحيوان إنسان، وإما مهملة من السور، أي ليس فيها كل ولا بعض مثل: «الإنسان حيوان» ومن هذا يتبين لنا أن القضايا الحملية أربعة أقسام هي:

١ـ شخصية: وهي ما موضوعها معين وشخصي.

٢ـ كلية: وهي موضوعها كلي وبها ما يدل على شمول الحكم لجميع الأفراد.

٣ـ جزئية: وهي ما موضوعها كلي وبها ما يدل على أن الحكم على بعض الأفراد.

٤ـ مهملة: وهي ما موضوعها كلي وليس فيها ما يدل على كمية الأفراد ـ أي كلًّا أو بعضًا ـ وكل من هذه الأقسام إما موجب، وإما سالب، وسنوضح ذلك بالأمثلة بعد بيان السور وأقسامه.



السور وأقسامه

قال صاحب السُّلَّم:

٥٣ـ والسُّورُ كليًّا وجزئيًّا يُرَى ⁂ وأربعٌ أقسامهُ حيثُ جَرَى

٥٤ـ إما بـكلٍ أو ببعـضٍ أو بلا ⁂ شيءوليس بعض أوشبه جلا

٥٥ـ وكلُّهـا مُوجبـة وسَـالبة ⁂ فهـي إذن إلى الثـمانِ آيبـة

السور: هو اللفظ الدال على كمية أفراد الموضوع كلها أو بعضها.

وأقسامه أربعة: سور كلي موجب، سور كلي سالب، سور جزئي موجب، سور جزئي سالب.

١ـ السور الكلي الموجب: هو اللفظ الدال على الإحاطة بجميع الأفراد في الإيجاب، مثل: كل وجميع، وعامة، وتسمى القضية المشتملة على هذا السور كلية موجبة، مثل: كل إنسان ناطق.

٢ـ السور الجزئي الموجب: هو اللفظ الدال على الإحاطة ببعض الأفراد في الإيجاب، مثل: بعض، ومعظم، وغالب، وتسمى القضية موجبة جزئية مثل: «بعض الطلبة فاهمون».

٣ـ السور الكلي السالب: هو اللفظ الدال على الإحاطة بجميع الأفراد في السلب مثل: لا شيء، لا أحد، وتسمى القضية سالبة كلية مثل: لا أحد من الطلاب براسب.



٤ـ السور الجزئي السالب: هو اللفظ الدال على الإحاطة ببعض الأفراد في السلب، مثل: ليس بعض، ليس كل، ليس جميع، وتسمى القضية سالبة جزئية، مثل: بعض الحيوان ليس بإنسان، وليس كل حيوان إنسان.

ومن هذا يتبين لنا أن القضية الحملية تنقسم إلى أربعة أقسام، وكل قسم منها إما موجب أو سالب فتكون الأنواع ثمانية وإليك بيانها مع الأمثلة.

١ـ شخصية موجبة: مثل: «محمد شاعر» وهي ما موضوعها شخصي وحكم فيها بالإثبات.

٢ـ شخصية سالبة: مثل: «ليس علي بفقيه» وهي ما موضوعها شخصي وحكم فيها بالنفي.

٣ـ كلية موجبة: وهي ما موضوعها كلي وسورها يدل على الإحاطة بجميع الأفراد في الإيجاب مثل: «كل إنسان حيوان».ورمزها: ك م.

٤ـ كلية سالبة، وهي ما موضوعها كلي وسورها يدل على الإحاطة بجميع الأفراد في السلب مثل: «لا شيء من الحيوان بحجر». ورمزها: ك س.

٥ـ جزئية موجبة: وهي ما موضوعها كلي وسورها يدل على الإحاطة ببعض الأفراد إيجابًا مثل: «بعض الإنسان مخترع». ورمزها: ج م.

٦ـ جزئية سالبة: وهي ما موضوعها كلي، وسورها يدل على الإحاطة ببعض الأفراد سلبًا مثل: «بعض الحيوان ليس بصاهل». ورمزها: ج س.

٧ـ مهملة موجبة: وهي ما موضوعها كلي، ولم يذكر فيها ما يدل على كمية الأفراد كلًّا أو بعضًا في الإيجاب مثل: الإنسان حيوان، فهذا المثال ليس فيه ما يدل على أن الحكم بالحيوانية على كل أفراد الإنسان أو بعضها.



٨ـ مهملة سالبة: ما موضوعها كلي، ولم يذكر معها ما يدل على كمية الأفراد كلًّا أو بعضًا في السلب، مثل: الحيوان ليس بحجر «ولهذا سميت هذه القضية مهملة لإهمالها من السور».

تنبيه: القضية الشخصية في حكم الكلية والقضية المهملة في حكم الجزئية.

❊ ❊ ❊



أجزاء القضية

قال صاحب السُّلَّم:

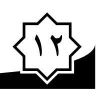
٥٦ـ وَالأَوَّلُ الموضوعُ في الحمْلِيَّة ** وَالآخـرُ المحمولُ بالسـويَّة

تتركب القضية الحملية من: محكوم عليه ويسمى الموضوع، ومحكوم به ويسمى المحمول، والنسبة الواقعة بينهما ـ أي النسبة الحكمية ـ وتسمى النسبة.

ـ المحكوم عليه: يسمى الموضوع؛ لأنه وضع ليحكم عليه بشيء، ورتبته التقديم وإن ذكر آخرًا، مثال ذلك: (محمد عالم) فمحمد يسمى بالموضوع؛ لأنه وضع ليحكم عليه بالعلم. وهو مقدم في الرتبة، وإن ذكر آخرًا، والمثال الذي معنا مقدم لفظًا ورتبة، ومثال مقدم الموضوع رتبة لا لفظًا «قام علي» فالمحكوم عليه هو علي وهو متأخر لفظًا لا رتبة.

ـ المحكوم به: يسمى المحمول لحمله على الموضوع، ورتبته التأخير وإن ذكر أولًا. وهو المحكوم به، مثل: محمد ناجح، فالمحمول في المثال «ناجح» وهو المحكوم به وهو في هذا المثال متأخر لفظًا ورتبة، ومثال المحمول المتقدم لفظًا لا رتبة. «نجح محمد».

ـ الرابطة: هي اللفظ الدال على الربط بين الموضوع والمحمول، وهو النسبة الواقعة بينهما والرابطة قد تكون: زمانية إذا كانت فعلًا مثل محمد كان عالمًا، وقد تكون غير زمانية إن كانت اسمًا، مثل: محمد هو عالم، وإذا ذكرت الرابطة كانت القضية ثلاثية، وإذا حذفت الرابطة فالقضية ثنائية وكثيرًا ما تحذف.



الأسئلة

س١ : عرف القضية الحملية، وبين أنواعها بحسب موضوعها مع التمثيل.

س٢ : بين أنواع القضية التي يكون الموضوع فيها كليًّا مع التمثيل.

س٣: اذكر أجزاء القضية الحملية.

س٤ : عرف السور مع ذكر مثال لكل من السور الكلي الموجب، والسالب، والسور الجزئي الموجب والسالب.

س٥ : مثل لما يأتي: قضية شخصية موجبة، كلية سالبة، مهملة موجبة، كلية موجبة.

❊ ❊ ❊

القضيــة الشرطيــة

أقسام القضية الشرطية

الشرطية المتصلة وأقسامها

أجزاء الشرطية المتصلة

الشرطية المنفصلة

أقسامها باعتبار التنافي بين طرفيها

أقسام المنفصلة باعتبار السور

القضية الشرطية

قال صاحب السُّلَّم:

٥٧ـ وإنعلىالتعليقفيهاقدحُكِمْ ** فانهـا شرطيــةٌ وتنقسِــمْ

٥٨ـ أيضًـا إلى شرطيـةٍ مُتَّصِلَـهْ ** ومثلُهـا شرطيــةٌ مُنفصلـهْ

٥٩ـ جزآهمـا مقـدمٌ وتـالِي ** أمَّـا بيـان ذات الاتصـالِ

٦٠ـ مـا أوجبت تـلازم الجزأين ** وذاتُ الانفصـال دون مين[1]

٦١ـ مـا أوجبـت تنافـرًا بينهـما ** أقسـامُها ثلاثــةٌ فلتعلـما

٦٢ـ مانـع جمـعٍ أو خلـوٍ أو همـا ** وهوالحقيقي الأخص فاعلما

تعريف القضية الشرطية: هي ما حكم فيها بالربط بين طرفيها ـ أي المقدم والتالي ـ مثل:

١ـ إن كان هذا إنسانًا كان حيوانًا؛ ففي هذه القضية حكم بالربط بين طرفيها، وهو التصاحب.

٢ـ إما أن يكون هذا الشيء أبيض أو أخضر؛ ففي هذه القضية حكم فيها بالربط بين طرفيها، وهو بالعناد.

أقسام القضية الشرطية

تنقسم القضية الشرطية إلى شرطية منفصلة وسيأتي الكلام عنها وشرطية متصلة، وإليك بيانها.

(١) المين: الكذب. جمعه: (ميون). يقال: أكثر الظنون ميون.



الشرطية المتصلة

الشرطية المتصلة: هي التي أوجبت تصاحب الطرفين المقدم والتالى، سواء كان هذا التصاحب على وجه اللزوم أو ليس على وجه اللزوم، بل كان التصاحب لمجرد الاتفاق، وعلى هذا فالشرطية المتصلة تنقسم إلى قسمين:

١ـ شرطية متصلة لزومية: وهي التي حكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى لعلاقة توجب ذلك، كالسببية، والمسببية، والتضايف، مثل: إن كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا؛ فطلوع الشمس سبب في وجود النهار، ومثل: إن كان النهار موجودًا كان العالم مضيئًا؛ فوجود النهار وإضاءة العالم مسببان عن طلوع الشمس ومثل إن كان علي أبًا لبكر فبكر ابنه؛ فبنوة بكر لعلي لازمة لأبوة علي لبكر.

٢ـ المتصلة الاتفاقية: هي التي حكم فيها بصدق القضية على تقدير صدق قضية أخرى لا لعلاقة بل لمجرد الاتفاق، مثل: إن كان الفرس صاهلًا فالحمار ناهق؛ فلا علاقة بين صهيل الفرس ونهيق الحمار وإنما مجرد اتفاق، وما سبق من البيان إنما هو بالنسبة للمتصلة الموجبة.

أما المتصلة السالبة: فهي التي حكم فيها بسلب التصاحب بين طرفيها لزومًا أو اتفاقًا، مثل: ليس ألبتة إن كانت الشمس طالعة كان الليل موجودًا؛ ففي هذه القضية إن صدق طلوع الشمس لا يصدق وجود الليل ومثل ليس ألبتة إن كنت أديبًا كنت شاعرًا؛ فنجد في هذه القضية نفي التصاحب بين الطرفين، فالمتصلة السالبة حكم فيها بسلب الاتصال وتسميتها متصلة تشبيهًا لها بالموجبة وسميت شرطية لوجود أداة الشرط فيها.

أجزاء الشرطية المتصلة

تتركب الشرطية المتصلة من: ١ـ مقدّم.   ٢ـ تالٍ.

المقدم: ما رتبته التقديم وإن ذكر آخرًا، والتالي: رتبته التأخير وإن ذكر أولًا، فمثل:

إن كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا.. المقدم «الشمس طالعة» والتالي «النهار موجود» فالمقدم أسبق لفظًا ورتبة.

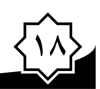
ومثل: إن كان النهار موجودًا كانت الشمس طالعة؛ فالمقدم وهو الشمس طالعة متأخر لفظًا متقدم رتبة، والتالي وهو النهار موجود متقدم لفظًا لا رتبة فالترتيب بين طرفي الشرطية المتصلة ترتيب طبيعي.

أقسام الشرطية المتصلة باعتبار السور

السور هو اللفظ الدال على أن تصاحب الطرفين أو عدم تصاحبهما حاصل في جميع الأحوال أو في بعض الأحوال والأوضاع أو في وضع مخصوص؛ فإن دل على التصاحب أو عدمه في جميع الأحوال فهي الكلية، وإن دل على التصاحب أو عدمه في بعضها فهي الجزئية، وإن دل على أن التصاحب أو عدمه في وضع وحال خاص فهي المخصوصة، وإن لم يكن هناك ما يدل على أن التصاحب أو عدمه في جميع الأحوال أو بعضها أو في وضع خاص فهي المهملة.

١ـ سور المتصلة الموجبة الكلية مثل: كلما، مهما، متى.

٢ـ سور المتصلة السالبة الكلية مثل: ليس ألبتة.



٣ـ سور المتصلة الموجبة الجزئية مثل: قد يكون.

٤ـ سور المتصلة السالبة الجزئية مثل: قد لا يكون، ليس كلما، ليس مهما.

وعلى هذا فالشرطية المتصلة باعتبار السور أربعة: كلية، جزئية، مخصوصة، مهملة، وكل منها إما موجب أو سالب.

وإليك البيان والمثال:

١ـ متصلة موجبة كلية، مثل: كلما كان هذا عنبًا كان فاكهة.

٢ـ متصلة موجبة جزئية، قد يكون إن كان هذا حيوانًا كان فرسًا.

٣ـ متصلة سالبة كلية، مثل: ليس ألبتة إن كانت الشمس طالعة كان الليل موجودًا.

٤ـ متصلة سالبة جزئية، مثل: قد لا يكون إن كان هذا فاكهة كان تفاحًا.

٥ـ مخصوصة موجبة، مثل: إن جئتني الآن أكرمتك.

٦ـ مخصوصة سالبة، مثل: ليس إن كان هذا الآن حيوانًا كان ناطقًا.

تنبيه: المخصوصة في قوة الكلية.

٧ـ مهملة موجبة، مثل: إن كان هذا حيوانًا كان فرسًا.

٨ـ مهملة سالبة، مثل: ليس إن كان هذا حيوانًا كان فرسًا.

تنبيه: المهملة في قوة الجزئية.

الشرطية المنفصلة

الشرطية المنفصلة الموجبة: هي التي حكم فيها بالتنافي بين طرفيها، و طرفا الشرطية المنفصلة هما المقدم وهو الذي ذكر أولًا، والتالي وهو ما ذكر ثانيًا، فلا ترتيب رتبي بين طرفيها إلَّا فى الذكر.

أقسام المنفصلة باعتبار التنافي بين طرفيها

تنقسم المنفصلة باعتبار التنافي بين طرفيها إلى:

١ـ مانعة جمع. ٢ـ مانعة خلو. ٣ـ مانعة جمع وخلو.

١ـ مانعة الجمع: هي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها صدقًا يعني أن طرفيها لا يجتمعان في شيء واحد.

وقد يرتفعان، مثل: إما أن يكون هذا الشيء عنبًا أو برتقالًا؛ فعنب، وبرتقال لا يجتمعان في شيء واحد وإلا كان عنبًا وبرتقالًا في آن واحد، ولكنهما قد يرتفعان فلا يكون عنبًا ولا برتقالًا بأن يكون تفاحًا.

وتتركب مانعة الجمع: من الشيء والأخص من نقيضه، مثل: إما أن يكون هذا الشيء أبيض أو أسود، فهذه القضية تركبت من الشيء الذي هو أبيض وأسود الذي هو أخص من نقيض أبيض؛ لأن نقيض أبيض، غير أبيض، وهو أعم من أسود. ونقيض أسود غير أسود وهو أعم من أبيض، وطرفا هذه القضية لا يجتمعان وإلا كان الشيء أبيض وأسود في آن واحد، وقد يرتفعان عن الشيء فلا يكون أبيض، ولا أسود بأن يكون أخضر مثلًا.



٢ـ مانعة الخلو: هي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها كذبًا، بمعنى أن طرفيها لا يرتفعان وقد يجتمعان، مثل: إما أن يكون هذا الشيء غير عنب أو غير برتقال، فطرفاها يصدقان على شيء واحد فيكون غير عنب وغير برتقال. بأن يكون تفاحًا مثلًا. ولكنَّ طرفيها لا يرتفعان عن الشيء؛ لأنه لو ارتفع غير عنب ثبت كونه عنبًا ولو ارتفع غير برتقال ثبت كونه برتقالًا، فإذا ارتفع الطرفان كان الشيء عنبًا وبرتقالًا وهذا لا يصح.

وتتركب مانعة الخلو من الشيء والأعم من نقيضه؛ فنجد في المثال الذي معنا، أن غير برتقال أعم من نقيض غير عنب. لأن نقيض غير عنب هو عنب وغير برتقال أعم من عنب. وكذلك نجد أن غير عنب أعم من نقيض غير برتقال؛ لأن نقيض غير برتقال هو برتقال.

٣ـ مانعة الجمع والخلو: وهي الحقيقية المنفصلة التي حكم فيها بالعناد بين طرفيها صدقًا وكذبًا يعني أن طرفيها لا يجتمعان، ولا يرتفعان، وتتركب من الشيء ونقيضه أو من الشيء والمساوي لنقيضه، مثل: إما أن يكون الجسم ساكنًا أو ليس بساكن؛ فهي مركبة في المثال من الشيء ونقيضه. ولو قلنا: إما أن يكون الجسم ساكنًا أو متحركًا كانت القضية مركبة من الشيء والمساوي لنقيضه؛ لأن متحرك تساوي ليس ساكنًا، وطرفا القضية لا يجتمعان، وإلَّا كان الجسم متحركًا وساكنًا في آن واحد، ولا يرتفعان وإلا كان الجسم غير ساكن وغير متحرك في آن واحد؛ لأن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان.

وما دام طرفا المنفصلة الحقيقية لا يجتمعان فإنها تصلح لأن تكون مانعة جمع؛ لأن طرفيها لا يجتمعان وما دام طرفا الحقيقية لا يرتفعان فإنها تصلح لأن تكون مانعة خلو، لأن طرفيها لا يرتفعان.



ما سبق بيانه إنما هو بالنسبة للشرطية المنفصلة الموجبة.

أما الشرطية المنفصلة السالبة فتعريفها: هي التي حكم فيها بعدم التنافي بين طرفيها صدقًا أو كذبًا أو صدقًا وكذبًا، مثل: ليس إما أن يكون هذا الشيء إنسانًا أو ناطقًا ففي هذا المثال لا مانع من اجتماع الطرفين بأن يكون هذا الشيء (محمدًا) فهو إنسان وناطق، ولا مانع من ارتفاعهما بأن يكون الشيء لا إنسان ولا ناطق بأن يكون فرسًا مثلًا.

وسميت الشرطية المنفصلة: شرطية على أن هذه تسمية اصطلاحية باعتبار الربط الواقع بين طرفيها بالعناد، وسميت منفصلة لوجود أداة الانفصال فيها وهي إما وسميت السالبة منفصلة مع أنها تسلب التنافي بين طرفيها تشبيهًا لها بالموجبة.

أقسام الشرطية المنفصلة باعتبار السور.

السور هو اللفظ الدال على أن العناد بين الطرفين في الموجبة، أو عدم العناد في السالبة حاصل في جميع الأحوال والأوضاع أو في بعضها أو في وضع معين.

١ـ فإن دل على العناد في الموجبة أو عدمه في السالبة في جميع الأحوال والأوضاع فهي كلية.

٢ـ وإن دل على العناد في الموجبة أو عدمه في السالبة في بعض الأحوال والأوضاع فهي الجزئية.

٣ـ وإن دل على العناد أو عدمه في وضع مخصوص فهي المخصوصة.

٤ـ وإن خلت القضية مما يدل على العناد أو عدمه في جميع الأوضاع أو بعضها أو في وضع مخصوص فهي المهملة.



١ـ وسور الموجبة الكلية المنفصلة، مثل: دائمًا، أبدًا.

٢ـ سور الكلية السالبة المنفصلة، مثل: ليس ألبتة.

٣ـ سور الجزئية المنفصلة الموجبة، مثل: قد يكون.

٤ـ سور الجزئية المنفصلة السالبة. مثل: قد لا يكون، ليس دائمًا، ليس أبدًا.

فالشرطية المنفصلة باعتبار السور تكون كلية أو جزئية، أو مخصوصة، أو مهملة، وكل منها إما موجب أو سالب فتكون المنفصلات ثمانية، وإليك بيانها مع التمثيل.

١ـ كلية موجبة منفصلة، مثل: دائمًا إما أن يكون الجسم ساكنًا أو متحركًا.

٢ـ كلية منفصلة سالبة، مثل: ليس ألبتة إما أن يكون هذا الشيء أبيض أو أسود.

٣ـ جزئية منفصلة موجبة، مثل: قد يكون إما أن يكون هذا إنسانًا أو فرسًا.

٤ـ جزئية منفصلة سالبة، مثل: قد لا يكون إما أن يكون هذا عنبًا أو فاكهة.

٥ـ مخصوصة منفصلة موجبة، مثل: إما أن يكون محمد الآن في المسجد أو في البيت.

٦ـ مخصوصة منفصلة سالبة، مثل: ليس إما أن يكون هذا الآن إنسانًا أو فرسًا.

٧ـ مهملة منفصلة موجبة، مثل: إما أن يكون هذا شاعرًا، أو كاتبًا.

٨ـ مهملة منفصلة سالبة، مثل: ليس إما أن يكون هذا شاعرًا أو أديبًا.



الأسئلة

س١:

١ـ عرِّف القضية الشرطية ومثل لها.

٢ـ بيِّن أقسام القضية الشرطية معرفًا كل قسم مع التمثيل.

س٢: عرف الشرطية اللزومية، والاتفاقية مع التمثيل.

س٣: عرف الشرطية المنفصلة مانعة الجمع، ومانعة الخلو، ومانعة الجمع والخلو.

س٤: هات ما يأتي: قضية شرطية، متصلة اتفاقية سالبة، مهملة متصلة، مهملة منفصلة.

س٥: بيِّن نوع القضية باعتبار السور فيما يأتي:

١ـ إما أن يكون الجسم ساكنًا أو ليس ساكنًا.

٢ـ قد يكون إما أن يكون هذا الشيء ليس عنبًا أو ليس برتقالًا.

٣ـ ليس ألبتة إن كانت الشمس طالعة كان الليل موجودًا.

٤ـ ليس دائمًا إما أن يكون هذا الشيء برتقالًا أو تفاحًا.

التناقض تعريفه

التناقض في الحملية

التناقض في الشرطية

التناقض

قال صاحب السُّلَّم:

٦٣ـ تناقـضٌ خُلْـفُ القضيتين فِيْ ❊ كيف وصدق واحد أمرٌ قُفِي[1]

٦٤ـ فإنْ تكنْ شخصيةً أو مُهْمَلَةْ ❊ فنقضهـا بالكيـفِ أنْ تبدِّلَـهْ

٦٥ـ وإنْ تكـن محصـورةً بالسـورِ ❊ فانقض بضد سورها المذكورِ

٦٦ـ وإنْ تكـن موجبـةً كليـه ❊ نقيضهـا سـالبة جزئيـه

٦٧ـ وإنْ تكـن سـالبة كليـه ❊ نقيضهـا موجبـة جزئيـه

التناقض لغة: هو إثبات الشيء ورفعه، كإثبات الزوجية للعدد ورفعها عنه.

أما التناقض في اصطلاح المناطقة فإليك البيان:

التناقض في الاصطلاح: هو اختلاف القضيتين في الكيف مع صدق إحداهما وكذب الأخرى دائمًا.

محترزات التعريف: (اختلاف القضيتين) أخرج اختلاف غير القضيتين، كاختلاف المفردين مثل: محمد لا محمد، واختلاف المفرد والقضية، محمد، عمر ليس بقائم، واختلاف المركبات الإنشائية، مثل: اجتهد لا تلعب.

(في الكيف) أخرج اختلاف القضيتين في غير الكيف، كاختلافهما في الموضوع أو المحمول أو الزمان أو المكان أو غير ذلك من أنواع الاختلاف في غير الكيف، وذلك مثل: محمد موجود، أي في البيت، محمد ليس موجودًا أي في المعهد، ومثل: محمد مسافر أي غدًا، محمد ليس مسافرًا ـ أي الآن ـ ، وهكذا.

(١) قفي: أي تبع واطرد دائماً.



(صدق إحداهما وكذب الأخرى) يخرج اختلاف القضيتين في الكيف مع صدقهما أو كذبهما، كأن كان اختلاف القضيتين في الكيف والمحمول مثلًا مثل محمد كاتب علي ليس بكاتب فهاتان القضيتان قد يصدقان، وقد يكذبان، ومعلوم أن النقيضين لا يصدقان، ولا يكذبان أي لا يجتمعان ولا يرتفعان.

دائمًا: يخرج اختلاف القضيتين في الكيف مع صدق إحداهما وكذب الأخرى لا دائمًا بل اتفاقًا مثل بعض الإنسان حيوان بعض الإنسان ليس بحيوان. فالقضيتان اختلفتا في الكيف، وصدقت إحداهما وكذبت الأخرى، ومع ذلك فلا تناقض بين الجزئية الموجبة، والجزئية السالبة؛ لأن صدق إحداهما، وكذب الأخرى في المثال الذي معنا إنما هو لخصوص المادة. وهو أن الموضوع فيهما أخص من المحمول؛ فلو كان صدق إحدى الجزئيتين وكذب الأخرى دائمًا ومطردًا لما صدقت الجزئيتان في مثل بعض الحيوان إنسان، بعض الحيوان ليس بإنسان؛ لأن النقيضين لا يصدقان وعلى هذا فلا تناقض بين جزئية موجبة وأخرى سالبة، مثال آخر: كل إنسان حيوان، ولا شيء من الإنسان بحيوان؛ الأولى كلية موجبة والثانية كلية سالبة، وصدقت إحداهما وكذبت الأخرى ومع ذلك فلا تناقض بين الكلية الموجبة والكلية السالبة؛ لأنهما قد يكذبان في مثل كل حيوان إنسان، ولا شيء من الحيوان بإنسان، والنقيضان لا يكذبان.



شروط التناقض

المحصورتان الكلية والجزئية، إن كانتا شخصيتين أو مخصوصتين فلابد مع اختلافهما في الكيف واتحادهما في ثمانية أمور:

١ـ اتحادهما في الموضوع مثل محمد فاهم، فإذا غيرت الموضوع على ليس بفاهم لم يقع التناقض.

٢ـ اتحادهما في المحمول كأن تقول محمد فاهم فإذا غيرت المحمول وقلت محمد ليس بنائم. لم يقع التناقض.

٣ـ اتحاد الشرط مثل النجاح حليفك في الامتحان إذا أنت قد ذاكرت وفي حالة السلب النجاح ليس حليفك في الامتحان إذا أنت أهملت، فلا يقع التناقض لاختلاف الشرط.

٤ـ اتحاد الزمان محمد نائم تقصد ليلًا محمد ليس بنائم تقصد نهارًا.

٥ـ اتحاد المكان زيد جالس تقصد في البيت زيد ليس بجالس تقصد في السوق.

٦ـ اتحاد الإضافة مثل محمد أب لعمرو ـ محمد ليس أبا لبكر.

٧ـ اتحاد القوة والفعل مثل الدواء في الزجاجة مزيل للألم بالقوة، أو الدواء في الزجاجة ليس بمزيل للألم تقصد بالفعل.

٨ـ اتحاد الكل والجزء مثل الزنجي أسود تقصد بعض الزنجي، الزنجي ليس بأسود تقصد كل الزنجي، وهكذا يتبين أن القضيتين المختلفتين في الكيف لابد حتى يقع بينهما التناقض أن يتحدا في هذه الأمور الثمانية.

وأرجع بعض المناطقة الشروط السابقة إلى شرطين فقط:

١ـ اتحاد الموضوع لأنه يشمل اتحاد الشرط واتحاد الكل والجزء.

٢ـ اتحاد المحمول لأنه يشمل الباقي.

* * *

بيان نقيض كل من القضايا الحملية والشرطية

بيان النقيض لكل قضية

علمت مما سبق أن القضية إما أن يكون موضوعها شخصًا معينًا لا يقال على كثيرين وتسمى شخصية، وإما أن يكون موضوعها كليًّا، يعني يقال على كثيرين؛ فإن كانت مسورة بالسور الكلي فهي الكلية وإن كانت مسورة بالسور الجزئي فهي الجزئية وإن كانت غير مسورة فهي المهملة فأنواع القضايا أربعة، وكل منها إما موجب أو سالب.

أولًا: نقيض القضايا الحملية

١ـ القضية الكلية الموجبة: نقيضها جزئية سالبة، مثل: كل برتقال فاكهة، النقيض ليس بعض البرتقال فاكهة. و العكس صحيح بمعنى أن الجزئية السالبة نقيضها كلية موجبة، ولو بدلت القضيتين المذكورتين فجعلت الأولى ثانية و الثانية أولى لأعطاك المثال كأن تقول ليس بعض البرتقال فاكهة نقيضها كل البرتقال فاكهة. وهكذا تفعل في كل الأمثلة الآتية.

٢ـ الكلية السالبة: نقيضها جزئية موجبة، مثل: لا شيء من الفاكهة بحيوان نقيضها بعض الفاكهة حيوان. والعكس صحيح يعني أن الموجبة الجزئية يكون نقيضها سالبة كلية فنقيض بعض الفاكهة عنب هو لا شيء من الفاكهة بعنب.

٣ـ المهملة الموجبة: نقيضها مهملة سالبة، مثل: العنب فاكهة نقيضها العنب ليس بفاكهة، والعكس صحيح يعني أن المهملة السالبة يكون نقيضها مهملة موجبة.



الإنسان ليس بحيوان نقيضها الإنسان حيوان

المهملة تأخذ حكم الجزئية؛ لأنها في قوتها.

فالمهملة الموجبة نقيضها كلية سالبة، والمهملة السالبة نقيضها كلية موجبة فنقيض الإنسان حيوان وهي مهملة موجبة لا شيء من الإنسان بحيوان، ونقيض المهملة السالبة. كلية موجبة، مثل: الحيوان ليس بإنسان كل حيوان إنسان، وكلا الرأيين في المهملة صحيح.

٤ـ الشخصية: نقيضها شخصية مخالفة في الكيف؛ فالشخصية الموجبة نقيضها شخصية سالبة، مثل: محمد إنسان، نقيضها محمد ليس بإنسان والعكس صحيح؛ فالشخصية السالبة نقيضها شخصية موجبة مثل محمد ليس بإنسان نقيضها محمد إنسان.

ثانيا: نقيض القضايا الشرطية

ما سبق من أمثلة إنما هو بالنسبة للقضايا الحملية، ومثله يجري في القضايا الشرطية،

١ـ فالشرطية الموجبة الكلية نقيضها سالبة جزئية. مثالها في المتصلة، كلما كان هذا برتقالًا كان فاكهة. نقيضها ليس كلما إن كان هذا برتقالًا كان فاكهة. ومثالها في المنفصلة: دائمًا إما أن يكون الجسم ساكنًا أو متحركًا نقيضها. ليس دائمًا إما أن يكون الجسم ساكنًا أو متحركًا، والعكس صحيح.



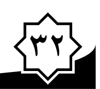
٢ـ الشرطية السالبة الكلية: نقيضها موجبة جزئية، مثالها في المتصلة: ليس ألبتة إن كانت الشمس طالعة كان الليل موجودًا. نقيضها: قد يكون إن كانت الشمس طالعة كان الليل موجودًا، والعكس صحيح. مثالها: في المنفصلة: ليس ألبتة إما أن تكون الشمس طالعة أو الليل موجودًا، نقيضها: قد يكون إما أن تكون الشمس طالعة أو الليل موجودًا والعكس صحيح.

٣ـ الموجبة الشخصية المخصوصة: نقيضها سالبة شخصية مخصوصة، مثالها في المتصلة: إن جئتني الآن أكرمتك. نقيضها: ليس إن جئتني الآن أكرمتك، والعكس صحيح مثالها في المنفصلة إما أن يكون محمد الآن في البيت أو في المسجد. نقيضها، ليس إما أن يكون محمد الآن في البيت أو في المسجد. والعكس صحيح.

٤ـ المهملة الموجبة الشرطية: مثال ذلك في المتصلة، إن كان هذا برتقالًا كان فاكهة. نقيضها سالبة كلية؛ لأن المهملة في قوة الجزئية، ليس ألبتة إن كان هذا برتقالًا كان فاكهة، مثالها في المنفصلة. إما أن يكون هذا أبيض أو أسود. نقيضها: ليس ألبتة إما أن يكون هذا أبيض أو أسود.

هذا ومعنى قولنا: والعكس صحيح فيما مضى أن نجعل القضية الأولى ثانية والثانية أولى.

المهملة السالبة الشرطية: نقيضها. كلية موجبة؛ لأنها كما علمت في قوة الجزئية. مثالها متصلة، ليس إن كان هذا طالبًا كان مجتهدًا، نقيضها: كلما كان هذا طالبًا كان مجتهدًا ومثالها في المنفصلة، ليس إما أن يكون هذا نباتًا أو عنبًا. نقيضها كلية موجبة، دائمًا إما أن يكون هذا نباتًا أو عنبًا.



تنبيه: لاحظ أنه لا تناقض بين:

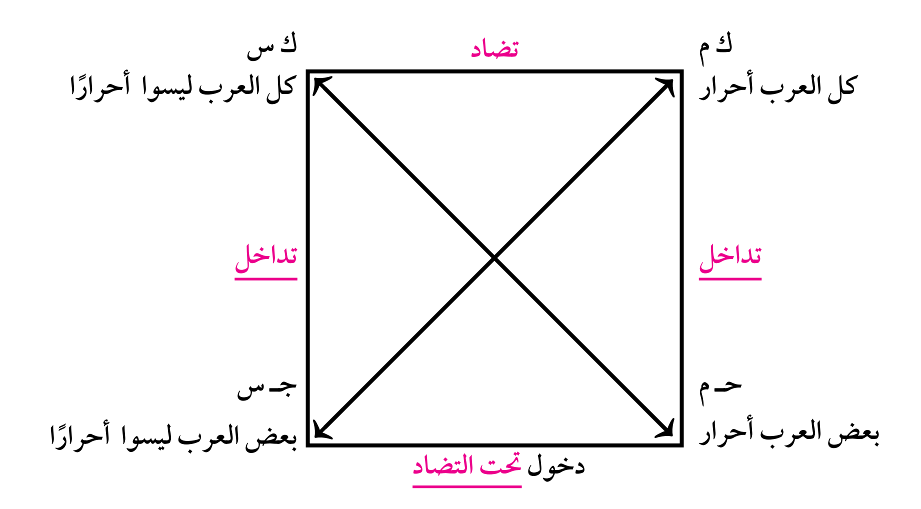
١ـ موجبتين.

٢ـ ولا بين سالبتين.

٣ـ ولا بين كليتين.

٤ـ ولا بين جزئيتين.

مربع أرسطو





الأسئلة

س١ : عرف التناقض في اصطلاح المنطقيين مع إخراج محترزات التعريف.

س١ : لماذا إذا صدقت القضية كذب النقيض وبالعكس؟ وضح الإجابة بمثال.

س١ : انقض القضايا الآتية: محمد هذا، ليس ألبتة إن كان هذا إنسانًا كان فاكهة، البرتقال فاكهة، إما أن يكون هذا أبيض أو أسود. إن جئتني الآن أكرمتك.

س١ : مثل لما يأتي مع ذكر النقيض. سالبة كلية متصلة، مهملة منفصلة، حملية مهملة سالبة، حملية شخصية، كلية منفصلة.

❊ ❊ ❊



العكس المستوي

تعريفه

ما لا ينعكس من القضايا الحملية

ما ينعكس من القضايا الحملية

العكس في القضايا الشرطية

العكس

قال صاحب السُّلَّم:

٦٨ـ العكسُ قلب جُزْأَي القضيه ** مـع بقـاءِ الصـدقِ والكيفيه

٦٩ـ والكـمِّ إلَّا الموجـبَ الكليـه ** فَعَوّضُوهـا الموجـب الجزئيه

٧٠ـ والعكسُ لازمٌ لغير ما وُجِدْ ** به اجتـماعُ الخسـتين فاقتصدْ

٧١ـ ومثلهـا المهملـةُ السـلبيه ** لأنهـا في قـوةِ الجزئيـه

٧٢ـ والعكـسُ في مُرَتَّـبٍ بالطبعِ ** وليـس في مُرتَّـب بالوضـعِ

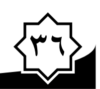
العكس لغة: هو التبديل، والقلب. تقول عكست الشيء أي جعلت أعلاه أسفله. والعكس ثلاثة أقسام: عكس نقيض موافق، وعكس نقيض مخالف، وعكس مستوٍ، وقد اقتصر المصنف على العكس المستوي.

العكس المستوي

تعريف العكس المستوي: هو قلب طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي مع بقاء الصدق والكيف دائمًا والكم إلا الموجبة الكلية.

معنى التعريف:

(قلب طرفي القضية) يعني جعل الموضوع محمولًا، والمحمول موضوعًا في الحملية، وجعل المقدم تاليًا، والتالي مقدمًا في الشرطية المتصلة.



(ذات الترتيب الطبيعي) يعني أن يكون الترتيب بين طرفي القضية طبيعيًّا بحيث لو تغير الترتيب تغير المعنى كما في الحملية والشرطية المتصلة. أما الشرطية المنفصلة فإنه لا ترتيب طبيعيًّا بين طرفيها.

(مع بقاء الصدق) يعني مع لزومه؛ لأن العكس لازم للقضية، وصدق الملزوم ـ وهو الأصل ـ يقتضي صدق اللازم وهو العكس.

(الكيف) هو الإيجاب والسلب والكم هو الكلية، والجزئية.

محترزات التعريف:

(تبديل طرفي القضية) يخرج تبديل طرفي غير القضية، كالمركب الإضافي مثل غلام زيد، ويخرج تبديل نقيض أحد الطرفين بنقيض الآخر، أو نقيض أحد الطرفين بالآخر.

(ذات الترتيب الطبيعي) يخرج الشرطية المنفصلة؛ لأنه لا ترتيب طبيعي بين طرفيها؛ لأن ترتيب طرفيها في الذكر مع بقاء الصدق يخرج تبديل طرفي القضية لا مع بقاء الصدق، مثل: بعض الحيوان ليس بإنسان فلو بدلنا طرفيها إلى بعض الإنسان ليس بحيوان لوجدنا أن العكس كاذب، وهكذا في كل جزئية سالبة يكون موضوعها أعم من محمولها.

(والكيف) يخرج تبديل طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي مع بقاء الصدق دون الكيف، مثل: بعض الحيوان ليس بإنسان. بعض الإنسان حيوان. فصدق الأصل والعكس هنا اتفاقي بدليل صدق الأصل وكذب العكس في مثل بعض الحيوان إنسان، بعض الإنسان ليس بحيوان وذلك لعدم بقاء الكيف.



(والكم) يخرج تبديل طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي مع بقاء الصدق والكيف دون الكم.

مثل: لا شيء من الحيوان بحجر، بعض الحجر ليس بحيوان، فصدق الأصل والعكس مع عدم بقاء الكم إنما هو بسبب مباينة الموضوع للمحمول بدليل تخلفه وكذب العكس في مثل، بعض الحيوان ليس بإنسان ولا شيء من الإنسان بحيوان.

(دائمًا) يخرج تبديل طرفي القضية مع بقاء الصدق، والكيف لا دائمًا مثل كل إنسان ناطق، كل ناطق إنسان، فالأصل والعكس صادقان ولكن صدقهما ليس دائمًا وإلا لصدق الأصل والعكس في كل كلية موجبة؛ فصدق القضيتين المذكورتين اتفاقي؛ لأن الموضوع يساوي المحمول، ولو كان صدقهما دائمًا لما تخلف في مثل، كل إنسان حيوان، كل حيوان إنسان حيث كذب العكس، ولهذا استثنى المصنف بقاء الكم في الموجبة الكلية، وقرر أن عكسها موجبة جزئية ليطرد الصدق فى جميع الأمثلة.

❊ ❊ ❊



ما ينعكس وما لا ينعكس من القضايا

١ـ بيان ما ينعكس من القضايا وعكس كل

علمت فيما سبق أن أنواع القضايا أربعة: شخصية، وكلية، وجزئية، ومهملة، وكل منها إما موجب أو سالب، وقد علمت أن الجزئية السالبة ومثلها المهملة السالبة لا عكس لها، وعلى هذا فيكون ما ينعكس من القضايا هو الموجبات الأربع والسالبة الكلية، والسالبة الشخصية وإليك بيان ما تنعكس إليه كل قضية من هذه القضايا.

١ـ الكلية الموجبة: عكسها جزئية موجبة مثل «كل إنسان حيوان عكسها»، «بعض الحيوان إنسان».

٢ـ الجزئية الموجبة: تنعكس إلى جزئية موجبة إن كان محمولها كلي، مثل: بعض الفاكهة برتقال. فعكسها بعض البرتقال فاكهة، وإن كان محمولها جزئيًّا أي مشخصًا ومعيَّنًا فتعكس إلى شخصية موجبة، مثل: بعض الإنسان بكر فعكسها بكر إنسان، وهي شخصية موجبة.

٣ـ المهملة الموجبة: تنعكس إلى موجبة جزئية إن كان محمولها كليًّا «أي مقولًا على كثيرين» مثل: الإنسان حيوان فعكسها بعض الحيوان إنسان، أما إذا كان محمولها مشخصًا فتنعكس إلى شخصية موجبة، مثل: الإنسان بكر، فعكسها شخصية موجبة، وهو بكر إنسان.

٤ـ الشخصية الموجبة: تنعكس إلى موجبة جزئية إن كان محمولها كليًّا، مثل: محمد إنسان، فعكسها بعض الإنسان محمد، وإن كان محمولها شخصيًّا فعكسها شخصية موجبة، مثل: محمد هذا فعكسها هذا محمد.

مما سبق يتبين لنا ما يأتي:

الموجبة الجزئية، والموجبة المهملة، والموجبة الشخصية هذه القضايا الثلاث تنعكس إلى موجبة جزئية إذا كان محمولها كليًّا، أي مقولا على كثيرين، وتنعكس إلى موجبة شخصية إذا كان محمولها شخصيًّا كذلك الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية، وعلى هذا فبقاء الكم في العكس لا يطرد أما عكس السوالب فإليك بيانها.

السالبة الكلية: عكسها سالبة كلية، مثل: لا شيء من التفاح بحجر عكسها: لا شيء من الحجر بتفاح.

السالبة الشخصية: إن كان محمولها مشخصًا فعكسها سالبة شخصية، مثل: محمد ليس بعلي عكسها علي ليس بمحمد.

وإن كان محمولها كليًّا فعكسها سالبة كلية، مثل: علي ليس بفاكهة عكسها لا شيء من الفاكهة بعلي.

وبهذا تم بيان العكس بالنسبة للقضايا الحملية.

وإليك بيان العكس بالنسبة للقضايا الشرطية المتصلة.

ما جرى في الحمليات من العكس يجري مثله في الشرطية المتصلة فالقضايا المتصلة الموجبة تنعكس إلى جزئية، والسالبة الكلية تنعكس إلى كلية سالبة، والمخصوصة السالبة تنعكس إلى كلية سالبة؛ لأن الشخصية كما عرفت في قوة الكلية وإليك أمثلة للشرطية المتصلة وعكسها:

١ـ كلية موجبة: كلما كان هذا برتقالًا كان فاكهة عكسها موجبة جزئية. فتقول في العكس قد يكون إن كان هذا فاكهة كان برتقالًا.



٢ـ موجبة جزئية: قد يكون إن كان هذا حيوانًا كان إنسانًا عكسها موجبة جزئية فعكسها قد يكون إن كان هذا إنسانًا كان حيوانًا.

٣ـ مهملة موجبة: إن كان هذا كاتبًا كان إنسانًا عكسها موجبة جزئية قد يكون إن كان هذا إنسانًا كان كاتبًا.

٤ـ مخصوصة موجبة: إن كان محمد الآن في المسجد كان مصليًّا عكسها موجبة جزئية مثل قد يكون محمد مصليًّا إن كان الآن في المسجد.

٥ـ السالبة الكلية: ليس ألبتة إن كان هذا شجرًا كان حجرًا عكسها سالبة كلية مثل ليس ألبتة إن كان هذا حجرًا كان شجرًا.

٦ـ المخصوصة السالبة: مثل ليس إن جئتني الآن أكرمتك عكسها كلية سالبة. ليس ألبتة إن أكرمتك جئتني الآن.... وبهذا انتهى الكلام على العكس.

٢ـ بيان ما لا ينعكس

١ـ القضية التي اجتمع فيها الخستان؛ خسة الكيف وهي السلب، وخسة الكم وهي الجزئية ومثلها المهملة السالبة؛ لأنها في قوة الجزئية، فكلا القضيتين اجتمع فيهما خسة الكم وخسة الكيف، مثال: الجزئية السالبة: بعض الفاكهة ليس ببرتقال، مثال المهملة: الفاكهة ليست ببرتقال.

٢ـ القضية التي ليس بين طرفيها ترتيب طبيعي، وهي الشرطية المنفصلة بدليل أن تبديل طرفيها لا يغير المعنى فلو قلنا العدد إما زوج أو فرد ثم بدلنا طرفي القضية إلى: العدد إما فرد أو زوج لم يتغير المعنى.

الأسئلة

س١ : عرِّف العكس المستوي، واشرِح التعريف ومثل له.

س٢: لماذا لا يشمل العكس القضية الشرطية المنفصلة والجزئية السالبة، والمهملة السالبة؟

س٣: اعكس القضايا الآتية:

محمد إنسان، لا شيء من الإنسان بفاكهة، بعض الفاكهة برتقال، كلما كان هذا عنبًا كان فاكهة ليس ألبتة إن كان هذا إنسانًا كان فرسًا. محمد ليس بعلي.

س٤ : بيِّن ما ينعكس وما لا ينعكس من القضايا الآتية مع ذكر السبب:

١ـ إما أن يكون هذا الشيء أبيض أو أسود، كل مجتهد محبوب.

٢ـ قد لا يكون إن كان هذا حيوانًا كان إنسانًا بعض الفاكهة تفاح، الإنسان ليس بحجر، محمد إنسان.

❊ ❊ ❊



القيـــاس

تعريفه

أقسامه

تركيب القياس الاقتراني

ما يجب مراعاته عند تكوين القياس

الشكل الأول وشروط إنتاجه

الشكل الثاني وشروط إنتاجه

الشكل الثالث وشروط إنتاجه

الشكل الرابع وشروط إنتاجه

القياس الاستثنائي

أقسامه

القياس: تعريفه وأقسامه

قال صاحب السُّلَّم:

٧٣ـ إن القياس من قضايا صُوِّرَا ٭٭٭ مستلزِمًا بالذاتِ قولًا آخَرَا

٧٤ـ ثـم القيـاس عندهم قسـمان ٭٭٭ فمنـه مـا يُدْعَـى بالاقـتراني

٧٥ـ وهو الـذي دل عـلى النتيجة ٭٭٭ بقــوة واختــص بالحَمْلِيَّــة

القياس أسمى المطالب؛ لأن المستفاد منه تصديق، والمستفاد من غيره تصور، والتصديق أسمى من التصور؛ لأنه يشتمل على النسبة وهي أشرف أجزاء القضية.

تعريف القياس

القياس لغة: هو تقدير شيء على مثال شيء آخر. كتقدير القماش على مثال المتر مثلًا.

القياس في اصطلاح المناطقة: هو قول مؤلف من قضايا متى سُلِّمت لزم عنها لذاتها قول آخر.

معنى التعريف: المراد بالقول: هو ما يشمل الملفوظ والمعقول، وهو خاص بالمركب عند المناطقة.

مؤلف: يعني مركب على هيئة مخصوصة من قضايا: المراد بالجمع في قضايا ما فوق الواحد.

فيشمل المؤلف من قضيتين وهو القياس البسيط والمؤلف من أكثر من قضيتين، وهو المركب مثال البسيط: العالم متغير، وكل متغير حادث. مثال المركب: محمد مجتهد وكل مجتهد محبوب وكل محبوب ناجح في الحياة.

وبعض المناطقة يرى أن القياس المركب يرجع في الحقيقة إلى أقيسة بسيطة، متى سلمت يعني أنَّ مقدمات القياس لا يلزم أن تكون مسلمة في الواقع بل يكفي أن تكون مسلمة عند الخصم حتى يشمل القياس، البرهان، والخطابة والجدل والشِّعْر والسفسطة.

الخطابة: هي ما ركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة بقصد ترغيب المخاطب فيما يفعله مثل: العمل الطيب يوجب الفوز وكل ما يوجب الفوز محبوب، العمل محبوب، زيد يحمل السلاح ليلا، وكل من يحمل السلاح ليلا متلصص، زيد متلصص.

ـ الجدل: هو ما تركب من مقدمات مشهورة مسلمة، مثل: الظلم قبيح، وكل قبيح يشين، الظلم يشين.

ـ السفسطة: هي ما ركب من مقدمات وهمية أو شبيهة بالحق وليست منه أو شبيهة بالمشهورة وليست منها.

ونكتفي بمثال وهو أن يشير المشاغب أو المغالط إلى صورة فرس مرسوم على حائط أو ورقة مثلا ويقول. هذا فرس وكل فرس صاهل، هذا صاهل.

ـ الشعر: وهو ما ركب من مقدمات تنبسط منها النفس أو تنقبض مثالها.

هذه خمر وكل خمر ياقوته سيالة: هذه ياقوته سيالة، مثال: ما تنقبض منه النفس، هذه خمر وكل خمر منتنة الريح: هذه منتنة الريح.

وقوله (لزم عنها) يعني أن القياس متى سلِّم يستلزم صدق النتيجة لذاته وهذا يعني أن يكون استلزام القياس للنتيجة راجعًا لذات القياس لا لشيء آخر خارج عن القياس، كخصوص المادة أو صدق مقدمة أجنبية (قول آخر) المراد به النتيجة وهي مغايرة لإحدى المقدمتين.

محترزات التعريف: «قول» يخرج المفرد؛ لأن القول عند المناطقة خاص بالمركب (مؤلف من قضايا) يخرج المركب الذي ليس بقضية مثل كتاب علي، ويخرج القضية التي تستلزم عكسها مثل «كل إنسان حيوان» فإنها تستلزم «بعض الحيوان إنسان» ويخرج القضية المركبة مثل «محمد قائم لا نائم» فإنها وإن كانت في قوة القضيتين إلا أنه لا يطلق عليها أنها قضيتان. ويخرج القول المركب على غير هيئة القياس مثل «كل فرس صاهل، وكل عنب فاكهة» «متى سلمت» يخرج القول المركب من قضايا لا يسلمها الخصم «لزم عنها» أخرج الاستقراء الناقص، والتمثيل؛ لأن نتائجه ظنية كذلك يخرج الضروب العقيمة لأن نتائجها غير مطردة، وسيأتي لذلك مزيد بحث «لذاتها» خرج القول المركب من قضايا متى سلمت لزم عنها قول آخر لكن لا لذات القياس، كالضرب العقيم الذي يلزمه قول آخر لخصوص المادة[1] لا لذاته مثل لا شيء من الإنسان بحجر. وكل حجر جماد فإنه ينتج لا شيء من الإنسان بجماد، لكن إنتاجه لا لذاته وإلا لاطرد الإنتاج في كل قضيتين صغراهما سالبة كلية وكبراهما موجبة كلية لكن الإنتاج لم يطرد بدليل تخلف الإنتاج في مثل لا شيء من الحيوان بحجر: وكل حجر جسم، لذاته أخرج أيضًا قياس المساواة. وهو ما تركب من قضيتين متعلق محمول

(١) المراد بخصوص المادة أي المادة، وهي القضايا التي يتركب منها القياس، فخصوص المادة مثل: مباينة الحد الأكبر للأصغر أو مساواته له أو كون الأصغر أعم من الأكبر أو أخص منه.

إحداهما موضوع الأخرى هذا القياس لا ينتج لذاته. ولكنه خاضع لمقدمة أجنبية إن صدقت صدق وإن كذبت كذب الإنتاج. وإليك المثال محمد مساوٍ لعلي، وعلي مساوٍ لبكر.. محمد مساوٍ لبكر، أنتج هذا القياس لصدق المقدمة التي تقول إن مساوي المساوي لشيء مساو لذلك الشيء. فإنتاجه لا لذاته بدليل تخلفه في مثل. الاثنين نصف الأربعة، والأربعة نصف الثمانية، الاثنين نصف الثمانية. وهذا كذب؛ لأن المقدمة الأجنبية تقول نصف النصف ليس بنصف «وقول آخر» أخرج القضيتين المستلزمتين لإحداهما، مثل: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وهي «النهار موجود» لكن النهار موجود ليس قولًا آخر وإنما هو إحدى القضيتين.

أقسام القياس

ينقسم القياس إلى قسمين: استثنائي وسيأتي بيانه، واقتراني وهو ما سنوضحه.

تعريف القياس الاقتراني: هو القياس الذي ذكرت فيه النتيجة بمادتها دون هيئتها الترتيبية، مثل: العالم حادث وكل حادث جائز الوجود. العالم جائز الوجود. فالنتيجة موجودة في القياس بمادتها دون هيئتها الاجتماعية فهي مفرقة في القياس.

رأي صاحب السلم في القياس الاقتراني

يرى صاحب السلم أن القياس الاقتراني خاص بالحمليات، ولعله رأي ذلك لعدم جدوى القياس الاقتراني الشرطي في رأيه، ويرى الجمهور أن الاقتراني لا يختص بالحمليات، وهناك قياس اقتراني شرطي، وسنسير في البيان على رأي صاحب السلم.



تركيب القياس الاقتراني

قال صاحب السُّلَّم:

٧٦ـ فــإنْ تُــرِدْ تركيبَــه فركِّبــا ** مقدماتــه عــلى مــا وجبــا

٧٧ـ ورتِّــبْ المقدمــاتِ وانظــرا ** صحيحَهــا مــن فاســد مُختبرا

٧٨ـ فــإنَّ لازم المقدمــاتِ ** بحَسَــب المقدمــات آتِ

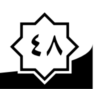
٧٩ـ ومــا مــن المقدمــات صُغرى ** فيجبُ اندراجُها في الكبرى

٨٠ـ وذاتُ حَــدٍّ أصغــرَ صُغراهما ** وذاتُ حــدٍّ أكــبَرَ كبراهمــا

٨١ـ وأصغــرٌ فــذاك ذو انــدراج ** وَوَسْــطٌ يُلْغَــى لــدى الإنتاجِ

إذا أردنا قياسًا نثبت به أن «العالم حادث» سميت القضية التي طلب الاستدلال عليها مطلوبًا وهي العالم حادث، ولكي تركب قياسًا ينتج أن العالم حادث فعلينا أن نأتي بشيء يندرج فيه موضوع المطلوب مثل متغير. فنقول العالم متغير. ثم نحكم على متغير بمحمول الموضوع فتقول وكل متغير حادث، وما دام موضوع المطلوب اندرج في متغير. فإن الحكم بالحدوث على متغير ينسحب على موضوع المطلوب فينتج «العالم حادث».

ويسمى موضوع المطلوب بالحد الأصغر؛ لأنه غالبًا أقل أفرادًا من محمول المطلوب، ويسمى محمول المطلوب بالحد الأكبر؛ لأنه غالبًا ما يكون أكثر أفرادًا من الموضوع، ويسمى المكرر حدًّا أوسط لأنه واسطة بين الأصغر والأكبر وهذا الحد يلغى عند استخراج النتيجة؛ لأنه لا حاجة إليه.



وتسمى المقدمة المشتملة على الحد الأصغر وهو موضوع المطلوب صغرى، والمقدمة المشتملة على الحد الأكبر وهو محمول المطلوب كبرى.

تبين لنا بعد هذا البيان أن القياس الاقتراني يتركب من الآتي:

١ـ مقدمة صغرى، وهي: المشتملة على موضوع المطلوب، وهي أولى المقدمتين.

٢ـ مقدمة كبرى، وهي: المشتملة على محمول المطلوب وهي ثانية المقدمتين.

٣ـ نتيجة: وهي التي تلزم من الصغرى والكبرى.

وحدود القياس ثلاثة:

١ـ حد أصغر، وهو: موضوع المطلوب.

٢ـ حد أكبر، وهو: محمول المطلوب.

٣ـ حد أوسط، وهو: المكرر مثل العالم حادث، وكل حادث جائز الوجود: العالم جائز الوجود.

أمور يجب مراعاتها عند تكوين القياس

١ـ الإتيان بوصف جامع بين طرفي المطلوب حتى يحصل العلم بالنتيجة.

٢ـ ترتيب المقدمات بأن تكون الصغرى مقدمة على الكبرى.

٣ـ مراعاة شروط الإنتاج كإيجاب الصغرى، وكلية الكبرى بالنسبة للشكل الأول مثلًا.

٤ـ التحقق من صدق المقدمتين حتى تصدق النتيجة.

٥ـ اندراج الأصغر في الأوسط حتى ينسحب الحكم بالأكبر على الأوسط إلى الأصغر.

الشكل والضرب بالنسبة للقياس الاقتراني

قال صاحب السُّلَّم:

٨٢ـ الشـكلُ عنـد هـؤلاء الناس *** يطلـق عـن قضيتـي قيـاس

٨٣ـ مـن غـير أن تُعتـبَرَ الأسـوار *** إذ ذاك بالـضربِ لـه يُشـارُ

٨٤ـ وللمقدمـات أشـكالٌ فقـطْ *** أربعةٌ بحسبِ الحدِّ الوسطْ

أولا: تعريف الشكل وأقسامه:

الشكل: هو الهيئة الحاصلة للقياس من وضع الحد الأوسط بالنسبة للأصغر والأكبر، دون اعتبار الأسوار، وهذا التعريف يعطينا أربعة أشكال للقياس وبيان ذلك.

الشكل الأول: أن يكون الحد الأوسط محمولًا في الصغرى موضوعًا في الكبرى، مثل، كل مجتهد ناجح، وكل ناجح محبوب.

الشكل الثاني: هو ما كان الحد الأوسط محمولًا في الصغرى، والكبرى، مثل: كل إنسان حيوان، ولا شيء من الفاكهة بحيوان.

الشكل الثالث: هو ما كان الحد الأوسط موضوعًا في الصغرى والكبرى، مثل: بعض الحيوان ناطق، ولا شيء من الحيوان بنبات.

الشكل الرابع: هو ما كان الحد الأوسط موضوعًا في الصغرى محمولًا في الكبرى، مثل: كل فقيه عالم، وليس بعض الشعراء بفقيه. هذا مع ملاحظة أن الترتيب المذكور هو ترتيب بحسب الرتبة فأكمل الأشكال هو الشكل الأول.



ثانيًا: تعريف الضرب وأقسامه:

الضرب: هو الهيئة الحاصلة للقياس من وضع الحد الأوسط بالنسبة للأصغر والأكبر مع اعتبار الأسوار. وهذا التعريف يعطينا ستة عشر ضربًا لكل واحد من الأشكال. منها المنتج، ومنها العقيم، وبيان ذلك أن القياس مركب من مقدمة صغرى، ومقدمة كبرى، وكل من المقدمتين لها أربعة أحوال هي صغرى كلية موجبة، صغرى كلية سالبة صغرى جزئية موجبة، صغرى جزئية سالبة، والكبرى كذلك: كبرى كلية موجبة، كبرى كلية سالبة، كبرى جزئية موجبة، كبرى جزئية سالبة.

ونضرب الصغريات الأربع في الكبريات الأربع يكون لكل قياس ستة عشر ضربًا منها المنتج، ومنها العقيم.

هذا ولا ننسى أن القضية الشخصية في قوة الكلية، والمهملة في قوة الجزئية، كما أن النتيجة تتبع الأخس، فإن كان في القياس جزئية كانت النتيجة جزئية، وإن كان في القياس سلب كانت النتيجة سالبة، وإن كان فيه سلب، وجزئية كانت النتيجة سالبة جزئية.

❊ ❊ ❊

القواعد العامة للقياس

١ـ يتألف القياس من ثلاثة حدود لا أكثر.

٢ـ في كل قياس لا بد من مقدمة موجبة أي: لا تلزم النتيجة عن سالبتين.

٣ـ في كل قياس لابد من مقدمة كلية أي: لا تلزم نتيجة عن جزئيين.

٤ـ النتيجة الموجبة لا تلزم إلا عن موجبتين أي: إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة فالنتيجة سالبة حتمًا.

٥ـ النتيجة الكلية لا تلزم إلا عن كليتين أي: إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية فالنتيجة جزئية حتمًا.

٦ـ وقد جمعت القاعدة الرابعة والخامسة في قولهم: النتيجة تتبع أخس المقدمتين.

٧ـ لابد وأن يكون الحد الأوسط، مستغرقًا في مقدمة واحدة، على الأقل.

٨ـ لا يجوز أن تشتمل النتيجة على حد مستغرق، إلا إذا كان هذا الحد مستغرقًا في مقدمته.

ومعنى الاستغراق هو شمول الحد لجميع أفراده، وعدم استغراقه معناه، عدم شموله لجميع أفراده، وذلك مثل قولنا كل حديد معدن، فقد حكمنا على جميع أفراد الحديد بأنها مندرجة في المعدن، فهذه القضية مستغرقة الموضوع، وهكذا إلخ.

الشكل الأول

قال صاحب السلم:

٨٥ـ حَمْلٌ بِصُغْرَى وَضْعُهُ بِكُبْرَى *** يُدْعَى بِشَكْلٍ أَوَّلٍ وَيُدْرَى

تعريفه:

هو ما كان الحد الأوسط فيه محمولًا في الصغرى موضوعًا في الكبرى.

مثل: كل طائر حيوان، وكل حيوان متنفس، إذن كل طائر متنفس، مثال آخر: محمد مؤدب وكل مؤدب محبوب، إذن محمد محبوب.

يشترط لإنتاجه شرطان: إيجاب الصغرى، وكلية الكبرى، وذلك ليطرد صدق النتيجة، لأن الصغرى لو كانت سالبة لصدقت النتيجة مرة وكذبت أخرى، والنتيجة يجب أن يطرد صدقهاـ فمثلاً لو قلت: لا شيء من الحديد بنبات، وكل نبات نامٍ، فالنتيجة: لا شيء من الحديد نام، وهي صادقة، ولكن هذا الصدق غير مطرد بمعنى أنه قد يكذب في بعض المواد، فلو قلت في مثال آخر: لا شيء من الفضة بذهب وكل ذهب معدن فالنتيجة: لا شيء من الفضة بمعدن، وهي كاذبة مع صدق المقدمتين، وإنما نشأ الكذب من اختلال الشرط الأول.

وكذلك لو كانت الكبرى جزئية لكذبت النتيجة مثالها: كل قمح نبات وبعض النبات ورد. والنتيجة بعض القمح ورد وهي كاذبة مع صدق المقدمتين وذلك لفقد شرطها، وإن كانت أيضًا تصدق في بعض المواد كما إذا قلت: كل برتقال فاكهة، وبعض الفاكهة يؤكل، فالنتيجة بعض البرتقال يؤكل، فالنتيجة صادقة ولكنها غير مطردة.



وأما أضربه فهي (ستة عشر ضربًا) بحسب القسمة العقلية، لأن الصغرى (موجبة وسالبة ـ كلية وجزئية) والكبرى كذلك فيكون المجموع (ستة عشر) المنتج منها أربعة فقط، وذلك لأن الصغرى يجب أن تكون موجبة(كلية أو جزئية) والكبرى يجب أن تكون كلية (موجبة أو سالبة) فضربان مع الصغرى في اثنتين مع الكبرى يكون المنتج أربعة بيانها كالآتي:

ضروب الشكل الأول المنتجة

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
موجبتان كليتان	كل نبات نام	وكل نام محتاج إلى غذاء	كل نبات محتاج إلى غذاء
موجبة كلية وسالبة كلية	كل فضة معدن	ولا شيء من المعدن بنبات	لا شيء من الفضة بنبات
موجبة جزئية وموجبة كلية	بعض الطلبة مجد	وكل مجد ناجح	بعض الطلبة ناجح
موجبة جزئية وسالبة كلية	بعض المعدن ذهب	ولا شيء من الذهب بحديد	ليس بعض المعدن بحديد

وقد رتبت أضرب هذا الشكل حسب أشرفية النتيجة، فالموجبة الكلية أشرف من السالبة الكلية، السالبة الكلية أشرف من الموجبة الجزئية، والموجبة الجزئية أشرف من السالبة الجزئية والتي جمعت الخستين السلب والجزئية.اتضح لك من الأمثلة المتقدمة أن هذا الشكل أنتج ما يسمونه المطالب الأربعةـ وهي (الإيجاب الكلي والجزئي والسلب الكي والجزئي).

ك م	ك م	ج م	ج م
ك م	ك س	ك م	ك س
ك م	ك س	ج م	ج س

أما طريقة الإسقاط فيمكن تطبيقها هكذا: اشتراط إيجاب الصغرى يسقط ثمانية أضرب، حاصلة من ضرب الصغريين السالبتين في الكبريات الأربع.

واشتراط كلية الكبرى يسقط أربعة أضرب، حاصلة من ضرب الكبريين الجزئيين في الصغريين الموجبتين، ويجمع الأضرب الثمانية الساقطة بالشرط الأول على الأربعة الساقطة الشرط الثاني فيكون الباقي أربعة أضرب هي المنتجة.

ويلاحظ أن إنتاج هذا الشكل بديهي أي: لا يحتاج إلى دليل بخلاف الأشكال الثلاثة فإن إنتاجها يحتاج إلى نظر ودليل وذلك بالرد إلى الشكل الأول.

❊ ❊ ❊

الشكل الثاني

قال صاحب السلم:

٨٦ـ وَحَمْلُـهُ فِي الكُلِّ ثَانِيًــا عُرِفْ *** وَوَضْعُهُ فِي الكُـلِّ ثَالِثًـا أُلِفْ

تعريفه:

هو ما كان الحد الأوسط فيه محمولًا في الصغرى والكبرى معًا مثاله: كل تفاح فاكهة، ولا شيء من القمح بفاكهة: إذن لا شيء من التفاح بقمح ـ ويشترط لإنتاجه شرطان:

أحدهما: بحسب الكيف، وهو اختلاف المقدمتين في الكيف، بأن تكون إحداهما موجبة والأخرى سالبة.

والثاني بحسب الكم: وهو أن تكون الكبرى كلية.

وإنما اشترط لإنتاج هذا الشكل هذان الشرطان لكي يطرد صدق النتيجة، لأنه لو اختل شرط من ذلك لاضطربت النتيجة، فتصدق مرة وتكذب أخرى.

ويجب أن تكون النتيجة مطردة الصدق عند المناطقة.

فمثلًا لو اختل الاختلاف في الكيف بأن اتفقتا فيه كقولك: كل فضة معدن وكل ذهب معدن، ينتج: كل فضة ذهب، وهذا كذب مع صدق المقدمتين، وذلك لفقد شرط الإنتاج، وكذلك لو كانت الكبرى جزئية فقد تكذب النتيجة مع صدق المقدمات كقولك: لا شيء من التفاح بقمح وبعض النبات قمح ينتج: بعض التفاح ليس بنبات، فهذه كاذبة لفقد شرط الإنتاج وهو كلية الكبرى.



وأضربه بحسب القسمة العقلية ستة عشر، حاصلة من ضرب الصغريات الأربع في الكبريات الأربع.

وأضربه المنتجة أربع، وذلك لأن الكبرى يجب أن تكون كلية، فإذا كانت موجبة أنتجت مع الصغرى السالبة «الكلية والجزئية» وهذان ضربان، وإن كانت سالبة أنتجت مع الصغرى الموجبة (الكلية والجزئية) وهذان ضربان آخران ـ يكون مجموع المنتج من هذا الشكل أربعة أضرب.

ملحوظة:

لا ينتج الشكل الثاني إلا (سوالب) لأن المقدمتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة، وكما نعلم أن النتيجة تتبع الأخس في المقدمتين.

ضروب الشكل الثاني المنتجة

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
كلية موجبة وكلية سالبة	كل مصري أفريقي	لا واحد من الأمريكي بأفريقي	لا واحد من المصريين بأمريكي
كلية سالبة وكلية موجبة	لا واحد من المثلث تزيد زواياه الداخلية عن قائمتين	كل شكل رباعي تزيد زواياه الداخلية عن قائمتين	لا شيء من المثلث شكل رباعي
جزئية موجبة وكلية سالبة	بعض الحيوان إنسان	لا شيء من القرد بإنسان	بعض الحيوان ليس بقرد
جزئية سالبة وكلية موجبة	بعض الحيوان ليس بإنسان	كل ناطق إنسان	بعض الحيوان ليس بناطق



ويلاحظ أن: الشكل الثاني لا ينتج إلا سالبًا، كليًا أو جزئيًا؛ لأن شرطه اختلاف مقدمتيه بالإيجاب والسلب وقد سبق أن النتيجة تتبع الأخس في كلا المقدمتين وترتيب الأضرب المنتجة يكون على أساس أن الإيجاب مقدم على السلب.

وأن الكل مقدم على الجزء وهو كالآتي:

ك م	ك س	حـ م	حـ س
ك س	ك م	ك س	ك م
س ك	س ك	س حـ	س حـ

أما طريقة الإسقاط فيمكن تطبيقها هكذا: الشرط الأول وهو اختلاف مقدمتيه في الكيف، يسقط ثمانية أضرب، وهي الموجبتان مع الموجبتين يسقط أربعة، والسالبتان مع السالبتين يسقط أربعة، والشرط الثاني: وهو كلية الكبرى، يسقط أربعة، الجزئية الموجبة كبرى مع السالبتين الكلية والجزئية صغريين، والجزئية السالبة كبرى مع الموجبتين الكلية والجزئية صغريين، فتبقى أربعة منتجة.

* * *



الشكل الثالث

قال صاحب السلم:

. . . . ** وَوَضْعُهُ فِي الكُـلِّ ثَالِثًـا أُلِفْ

تعريفه:

هو ما كان الحد الأوسط فيه موضوعًا في الصغرى والكبرى معًا مثاله: كل ورد زهر، وبعض الورد أحمر. ينتج بعض الزهر أحمر.

ويشترط لإنتاجه شرطان، إيجاب الصغرى، وكلية إحدى المقدمتين.

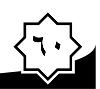
وإنما اشترط لإنتاج هذا الشكل إيجاب الصغرى وكلية إحدى المقدمتين لكي يطرد صدق النتيجة لأنه لو اختل شرط من هذين الشرطين لاضطربت النتيجة فتصدق مرة وتكذب مرة أخرى، والمناطقة تقول: يجب أن تكون النتيجة مطردة الصدق ـ فمثلًا قولك ليس بعض القمح بتفاح. وكل قمح نبات. ينتج ليس بعض التفاح بنبات ـ فهذه كاذبة مع صدق المقدمتين، وذلك لاختلال الشرط الأول وهو إيجاب الصغرى وكقولك: بعض المعدن فضة وبعض المعدن ذهب ينتج بعض الفضة ذهب. هذا كذب مع صدق المقدمتين وذلك لاختلال الشرط وهو كلية إحدى المقدمتين.

وأضربه (ستة عشر) كالشكل الأول والثاني، وحاصلة من ضرب الصغريات الأربع في الكبريات الأربع.

والمنتج منها ستة أضرب بحسب وجود شرطيه. وذلك لأن الصغرى إن كانت موجبة كلية أنتجت مع الكبريات الأربع لتحقق الشرطين، وإن كانت موجبة جزئية أنتجت مع الكبرى الكلية موجبة وسالبة فتلك ستة أضرب هي المنتجة وما عدا ذلك فهو عقيم، وإليك بيانها مع أمثلتها.

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
موجبتان كليتان	كل متحرك بالإرادة حساس	وكل متحرك بالإرادة حيوان	بعض الحساس حيوان
موجبة كلية وسالبة كلية	كل حاذق للمنطق قوي الحجة	ولا حاذق للمنطق بمقلد	ليس بعض قوي الحجة بمقلد
جزئية موجبة وكلية موجبة	بعض الأزهري ياباني	كل أزهري مسلم	بعض الياباني مسلم
كلية موجبة وجزئية موجبة	كل مؤمن كريم	بعض المؤمن عربي	بعض الكريم عربي
موجبة جزئية وسالبة كلية	بعض الأفريقيين مسلم	لا واحد من الأفريقيين بآري	بعض المسلمين ليس بآري
موجبة كلية وسالبة جزئية	كل حيوان متحرك	ليس بعض الحيوان إنسانا	ليس بعض المتحرك إنسانا

ملاحظة: هذا الشكل لا ينتج إلا جزئيًا حتى لو كان مركبًا من كليتين؛ لأن قاعدة الاستغراق تقرر أن الموجبة الكلية تستغرق موضوعًا لا محمولًا والسالبة الكلية تستغرق موضوعًا ومحمولًا، والموجبة الجزئية لا تستغرق لا موضوعًا



ولا محمولًا، والسالبة الجزئية تستغرق محمولًا لا موضوعًا، وفي الضرب الأول من هذا الشكل المقدمتان غير مستغرقتين فيجب أن تكون النتيجة غير مستغرقة فلا تكون كلية بل تكون جزئية مثال ذلك كل متحرك بالإرادة حساس، وكل متحرك بالإرادة حيوان ينتج بعض الحساس حيوان، ولا يصح كل حساس حيوان؛ لأن في هذا الضرب الصغرى والكبرى كليتان موجبتين، والموجبة الكلية لا تستغرق سوى الموضوع، ولا يصح أن يوجد حد فى النتيجة مستغرق إلا إذا كان مستغرقًا في مقدمته.

أما طريقة الإسقاط فيمكن تطبيقها هكذا: الشرط الأول وهو إيجاب الصغرى يسقط ثمانية أضرب حاصلة من ضرب السالبتين الصغريين في الكبريات الأربع، وباشتراط كون إحداهما كلية اثنان الموجبة الجزئية صغرى مع الجزئية الموجبة أو السالبة.

وبناء على ذلك فضروبه المنتجة ستة.

❊ ❊ ❊



الشكل الرابع

قال صاحب السُّلَّم:

٨٧ـ وَرَابِعُ الأَشْكَالِ عَكْسُ الأَوَّلِ ** وَهْيَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي التَّكَـمُّلِ

تعريفه:

هو ما كان الحد الأوسط فيه موضوعًا في الصغرى محمولًا في الكبرى كقولك: كل ذهب معدن وكل دينار ذهب، ينتج، بعض المعدن دينار وأضربه بحسب القسمة العقلية (ستة عشر) ضربًا حاصلة من ضرب الصغريات الأربع في الكبريات كما تقدم غير مرة.

ويشترط لإنتاج هذا الشكل شرط واحد عام وهو: ألا تجتمع فيه الخستان، سواء كانا في مقدمة واحدة أو في المقدمتين معا، إلا في صورة واحدة وهي أن تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية.

فإذا اختل شرط من هذه فلا يطرد صدق النتيجة: بل تصدق مرة وتكذب أخرى ويجب أن تكون النتيجة مطردة الصدق عند المناطقة، فمثلًا لو قلت: بعض الزهر ورد. وكل فل زهر. ينتج، بعض الورد فل. وهذا كذب مع صدق المقدمتين نشأ من اختلال الشرط (وهو أن تكون الكبرى سالبة كلية إذا كانت الصغرى موجبة جزئية) وإذا كذب الإيجاب الكلي وهو أشرف أنواع القضايا؛ لعدم اطراده، فلأن يكذب السلب الجزئي والإيجاب الجزئي من باب أولى.

وكذلك إذا اجتمعت الخستان فيها إذا كانت الصغرى ليست موجبة جزئية فلا يطرد صدق النتيجة. بل تصدق مرة وتكذب أخرى فمثلًا لو قلت لا شيء

من الذهب بفضة. وبعض المعدن ذهب، ينتج: ليس بعض الفضة معدنًا، وهذا كذب مع صدق المقدمتين، ونشأ هذا الخطأ من اختلال الشرط وهو عدم جمع الخستين، وهما السلب في الأولى والجزئية في الثانية.

وبناء على هذا تجد أن الأضرب المنتجة خمسة.

وذلك لأن الصغرى إن كانت موجبة جزئية أنتجت مع الكبرى السالبة الكلية وإن كانت موجبة كلية أنتجت من الكبريات كلها ما عدا السالبة الجزئية لاجتماع الخستين، وإن كانت سالبة كلية أنتجت مع الكبرى الموجبة الكلية فهذه خمسة أضرب منتجة والباقي عقيم وإليك أمثلتها:

ضروب الشكل الرابع المنتجة

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
١ـ موجبتان كليتان	كل نبات نام	وكل شجر نبات	بعض النامي شجر
موجبة كلية وموجبة جزئية	كل ورد نبات	وبعض الزهر ورد	بعض النبات زهر
سالبة كلية وموجبة كلية	لا شيء من المعدن بسائل	وكل نحاس معدن	لا شيء من السائل بنحاس
موجبة كلية وسالبة كلية	كل حديد معدن	ولا شيء من الفضة بحديد	ليس بعض المعدن بفضة
موجبة جزئية وسالبة كلية	بعض المصريين متعلم	ولا واحد من الفرنسيين بمصري	ليس بعض المتعلمين فرنسي



هذا ويجب أن نلاحظ أن هذا الشكل لا ينتج إلا جزئيًا لأن الحد الأصغر فيه مسور بالسور الكلي في جميع الأضرب ـ بخلاف الضرب الثالث فإنه ينتج كليًا ـ وإن كان الحد الأصغر لم يدخل عليه السور الكلي؛ لكونه محمولًا في الصغرى لكنها لو عكست تنعكس كنفسها فيكون السور الكلي قد دخل عليه، والشكل إنما ينتج كليًا إذا كان الحد الأصغر مسورًا بالسور الكلي في الصغرى أو عكسها.

ملاحظة: يجوز حذف إحدى المقدمات أو النتيجة في القياس للعلم بكل.

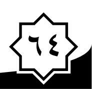
فمثال حذف الصغرى قولك: (وكل سارق تقطع يده إذن فهذا تقطع يده) فالصغرى المحفوظة هي: (هذا سارق).

ومثال حذف الكبرى (هذا عاقل، إذن فهذا محترم) فالكبرى المحذوفة كالقول: (كل عاقل محترم).

ومثال حذف النتيجة كقولك: هذا زانٍ، وكل زانٍ يحد، فالنتيجة حذفت للعلم بها. وهي (هذا يحد).

وجميع مقدمات القياس، يجب أن تكون ضرورية مسلمة. أو محتاجة لدليل يوضحها، ولابد أن يصل بها الدليل آخرًا إلى مرتبة الضروريات وإلا لزم على ذلك الفساد.

❊ ❊ ❊



القياس الاستثنائي

القياس الاستثنائي يعرف بالشرطي؛ لأن إحدى مقدمتيه شرطية، ويسمى (استثنائي) لوجود أداة الاستثناء فيه وهي: (لكن)، مثل: كلما كان هذا تفاحًا كان فاكهة لكنه تفاح فهو فاكهة.

تعريف القياس الاستثنائي: هو ما ذكرت فيه النتيجة بمادتها وهيئتها الترتيبية، مثل كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا لكن الشمس طالعة، فالنهار موجود، فالنتيجة وهي النهار موجود مذكورة في القياس بمادتها وهيئتها الترتيبية.

أقسام القياس الاستثنائي:

ينقسم القياس الاستثنائي إلى قسمين:

١ـ استثنائي اتصالي. ٢ـ استثنائي انفصالي.

الاستثنائي الاتصالي:

تعريفه: هو ما ذكرت فيه النتيجة بمادتها وهيئتها الترتيبية وكانت الكبرى شرطية متصلة مثل كلما كان هذا إنسانًا كان حيوانًا لكنه إنسان، فهو حيوان.

ويتركب من شرطية متصلة واستثنائية كما هو واضح من المثال السابق.

شروط إنتاجه: أن تكون المتصلة لزومية موجبة كلية أو في قوة الكلية بشرط أن يكون قيد المخصوصة التي في قوة الكلية موجودًا في الاستثنائية يعني أن يكون الوضع في الشرطية. موجودًا في الاستثنائية.

إنتاجه: المنتج من الاستثنائي الاتصالي ضربان:



١ـ وضع المقدم ينتج وضع التالي، مثل: كلما كان هذا إنسانًا كان حيوانًا لكنه إنسان فهو حيوان.

٢ـ رفع التالي ينتج رفع المقدم، مثل: كلما كان هذا إنسانًا كان حيوانًا لكنه ليس بحيوان فهو ليس بإنسان ولا عكس يعني رفع المقدم لا ينتج رفع التالي، ولا وضع التالي ينتج وضع المقدم. ففي المثال الذي معنا لو رفعنا المقدم وقلنا لكنه ليس بإنسان لا يلزم رفع حيوان، ولو وضعنا (حيوان) لا يلزم منه وضع إنسان.

***



الأسئلة

س١ :عرف القياس الاقتراني، وبيِّن الحدود التي يتركب منها.

س٢ : اذكر ما يأتي:

ـ قياسًا اقترانيًّا تكون نتيجته كلية موجبة، وآخر نتيجته كلية سالبة وثالثًا نتيجته جزئية سالبة.

س٣:اذكر شروط إنتاج الشكل الأول مع بيان ضروبه المنتجة مع التمثيل.

س٤ : اذكر شروط إنتاج الشكل الثاني مع بيان ضروبه المنتجة مع التمثيل.

س٥ : بيِّن الضرب المنتج والعقيم فيما يأتي مع التمثيل:

١ـ كل مجتهد ناجح، وكل محبوب ناجح.

٢ـ بعض الحيوان فرس، وكل فرس صاهل.

٣ـ بعض الحيوان ليس بإنسان، وكل إنسان ناطق.

٤ـ بعض النبات ليس بفاكهة، وكل تفاح فاكهة.

س٦ :

١ـ اجعل القضية الآتية نتيجة قياس من الشكل الأول مع ذكر النتيجة (فاكهة، عنب، لذيذ).

٢ـ كوِّن من الكلمات الآتية قياسًا من الشكل الأول مع ذكر النتيجة (فاكهة، عنب، لذيذ).

س٧: عرِّف القياس الاستثنائي، وبيِّن ما يتركب منه مع التمثيل.

س٨: اذكر قياسًا استثنائيًّا اتصاليًّا، وبيِّن ضروبه المنتجة.

❊ ❊ ❊



الاستقراء

قال صاحب السُّلَّم:

١١١ـ وإن بجزئي على كُلِّي استُدِلْ *** فذا بالاستقراءِ عندهم عُقِلْ

١١٢ـ وعكسُه يُدعَى القياسَ المنطقي *** وهـو الـذي قدمتُـهُ فَحَقِّـقِ

تعريف الاستقراء: هو تتبع وتصفح أمور جزئية ليحكم بحكمها على أمر كلي يشمل تلك الجزئيات، كما إذا تتبعنا أفراد المتقين فوجدنا كل فرد منهم مستور الحال؛ فحكمنا بهذا الحكم على كلي يشمل تلك الجزئيات فنقول كل متقٍ مستور الحال.

أقسام الاستقراء

الاستقراء إما تام أو ناقص:

الاستقراء التام: هو تتبع جميع الجزئيات في أمر ليحكم بحكمها على أمر كلي يشمل تلك الجزئيات؛ فإذا تتبعنا أفراد مصنع الحديد والصلب فوجدنا كل فرد فيه يأخذ حافزًا، وحكمنا بهذا الحكم الذي ثبت لكل فرد على الكلي الذي يشمل هذه الأفراد فقلنا: كل عمال مصنع الحديد والصلب يأخذون حافزًا، مثل هذا يسمى بالاستقراء التام؛ لأنه شمل جميع أفراد المصنع، ونتيجته يقينية.

الاستقراء الناقص: هو تتبع أكثر الجزئيات والانتقال من الحكم عليها إلى الحكم على كلي يشملها بما حكم به عليها، كما إذا تتبعنا معظم أفراد الحيوان فوجدناه يحرِّك فكه الأسفل عند المضغ، ثم ننتقل من الحكم على هذه الأفراد بأنه

يحرِّك فكه الأسفل عند المضغ، ونحكم به على كلي يشملها فنقول كل حيوان يحرِّك فكه الأسفل عند المضغ، وسمي ناقصًا لأننا في هذه الحالة لم نتتبع جميع أفراد الحيوان؛ فالتمساح مثلًا يحرِّك فكه الأعلى عند المضغ، وربما اكتشف غير التمساح؛ ولهذا كانت نتيجته ظنية وعُدَّ من لواحق القياس.

ومع ذلك فهو المشهور المعتمد عليه في العلوم، والفرق بينه وبين القياس هو أن القياس يحكم فيه على الجزئيات بما حكم به على الكلي الذي يشملها؛ أما الاستقراء فهو الحكم على الكلي بما حكم به على الجزئيات التي يشملها كما يتضح ذلك من الأمثلة المتقدمة.

❊ ❊ ❊



التمثيل

قال صاحب السُّلَّم:

١١٣ـ وحيثُ جزئيٌّ على جزئي حُمِلْ ** لجامعٍ فـذاك تمثيـلٌ جُعِـلْ

١١٤ـ ولا يفيـد القطـعَ بالدَّليـلِ ** قيـاسُ الاسـتقراءِ والتمثيـلِ

تعريف التمثيل: هو تشبيه جزئي بجزئي في معنى مشترك بينهما ليثبت للمشبه الحكم الثابت للمشبه به. والمعلل بهذا المعنى المشترك. وقد مثَّل المناطقة له بمثال ظاهر، وهو: النبيذ كالخمر في الإسكار فهو حرام.

ففي هذا المثال: شبه النبيذ بالخمر بجامع الإسكار في كل فثبت للمشبه وهو النبيذ الحكم الثابت (للخمر) وهو الحرمة، لاشتراكهما في علة الحكم وهو الإسكار.

فالمشبه وهو النبيذ حد أصغر وعلة الحكم وهي الإسكار حد أوسط والحكم وهو الحرمة حد أكبر والمشبه به وهو الخمر (أصل).

ونتيجة هذا القياس ظنية لاحتمال وجود علة أخرى غير الإسكار أو أن تكون العلة هي الإسكار وشيء آخر.

* * *

الأسئلة

س١:

(أ) عرِّف كلًّا من الاستقراء التام والناقص مع التمثيل لما تذكر.

(ب) لماذا كانت نتيجة الاستقراء التام يقينية، ونتيجة الاستقراء الناقص ظنية؟

س٢: اذكر الفرق بين الاستقراء، والقياس.

س٣: عرِّف التمثيل، ومثِّل له، وبيِّن حدوده، ثم اذكر لماذا كانت نتيجته ظنية.

❊ ❊ ❊



قائمة الموضوعات

تابع قائمة الموضوعات

تابع قائمة الموضوعات

تابع قائمة الموضوعات